

ثقافة

إضاءة

في كتابه الذي مرّ من دون أن يُقرأ عربيا يقوم جيمس ل. غافن بتفكيك الخطاب القومي في سورية قبل معركة ميسلون، حين استخدم السلاح في المواجهة بين طرفين عربيين، وهو ما يشمل مراجعة الاسطورة المؤسسة للحكومة العربية في دمشق باعتبارها حصة للتأمر الخارجي فقط

محمد م. الراولول



مع الذكرى المخوية للحكومة العربية في دمشق 1918-1920، التي تمثل هذا العام خمسين فارقين في التاريخ السوري (إعلان الاستقلال في 8 آذار/ مارس 1920 وتبني نظام نيازي ملكي يقوم على اللامركزية لحفظ حقوق الأقباط، ومعركة ميسلون في 24 تموز/ يوليو 1920 التي أنهت الحلم بدولة عربية مستقلة خلال ساعات)، لم تسمح الظروف لئلسف باستعادة ما جرى ويجري وما صدر ويصدر من كتب بمناسبة الذكرى المخوية. ولا شك في أن هذه فرصة للمقارنة بين ما خُذ في العربية، وفيه تقصر من ناحية وإحترار من ناحية أخرى. وبين ما صدر من دراسات في أوروبا والولايات المتحدة التي كانت مخفية بما حدث في دمشق خلال 1918-1920. وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى الكتاب المهم للمؤرخ الأمريكي جيمس ل غلفن James L.Gelvin الذي صدر بعنوان السولات المنقسمة: القومية والسياسة الجماهيرية في سورية مع انهيار الإمبراطورية»

تحشيد ومقام ومسرحيات

يرس غلفن في كتابه أن الحكومة العربة ورغم سبها في التحشيد الجماهيري لاجدتها القومية العربية من خلال الصحافة الناطقة بلسانها وتسييرها للمظاهرات بالاعتقاد على طلب المدارس الحكومية «لم نتجح، لأن هذه الابدولوجية حدثت بحرية للكثير من السوريين». في حين عدت المقاهي والمسرحيات مجالاً مهما لحشد الشارع أيضا، نظراً لأن غالبية السوريين لم يكونوا يقرأون الصحف الناطقة بلسان الحكومة او المدعومة منها.



كتاب المحرر المملوكية بعد مرور الجرائم قبل اسبوع (محمد مصطفى، Getty)

متابعة

«محور الفردوس».. شوارع لا تحترم التاريخ

جلبة حول المهداف المملوكية

كما هُدم ضريح ابن خادون من قبل، فإن اضرحة تاريخية أخرى في طريق الضياع مع اسم «محور الفردوس» في القاهرة

القاهرة ـ سناء أمين

كم من الجرائم المعمارية والتاريخية تُرتكب باسم ضرورات الحياة الحديثة في المدن؟ في القاهرة - وفي غيرها من المدن المصرية والعربية - يحضر هذا السؤال بمناسبة وبغير مناسبة، فأنشال الجرائم المعمارية والتاريخية كثيرة، بدءاً من الإهمال، إلى الانتداع، وصولاً إلى الهمد المتعمد باسم المصلحة الراهنة أو تلك.

يثار هذا السؤال اليوم بقوة في مصر، مع تناقل صور ومقاطع فيديو لعمليات هدم بالجرافات لمقابر في منطقة صحراء المماليك، شرقي القاهرة، بهدف ترمير طريق أسفلتي ضمن مشروع يحمل اسم «محور الفردوس» وهكذا يتقدم «الفردوس» سكة الموتى في قبور تاريخية يصل عُمر بعضها إلى عة



دمشقه بين 1915 و1920

خسرت الحكومة العربية معركتها قبل ثلاثة أيام من ميسلون

تصارعت بالسلاح «القومية الشعبية» مع «القومية العربية»

الأولى: سوريا تحت حكم الأمير فيصل 1918-1920 (1985) أو مع كتاب خيرية قاسمية «الحكومة العربية في دمشق بين 1918-1920 (1982) وكتاب علي سلطان «تاريخ سورية 1918-1920: حكم فيصل بن الحسين» (1987)، بل يريد أن يفهم ويفسر ما حدث من سقوط مشروع الحكومة العربية في الداخل

الحكومة العربية في دمشق، لم تسقط بالمؤامرة وحدها

عشية معركة ميسلون



المواجهات المسلحة في احياء دمشق مع ما بقي من الجيش العربي» خلال 20-21 تموز 1921) قبل سقوط هذا المشروع امام جيش الاحلاليات الفرنسي في ميسلون في 24 تموز/ يوليو 1920 وإرغام الملك المتوج فيصل بن الحسين على مغادرة دمشق إلى المهجول . ولأجل هذا البحث (رسالة الدكتوراه) فقد تمكن المؤلف من حشد وثائق كثيرة سواء من مراكز الوثائق الأميركية أو الأوروبية (التي عكست اهتمام الحكومات الغربية بما كان يجري آنذاك في سورية) بالإضافة إلى مذكرات المشاركين في الأحداث والصحافة اليومية التي واكبت الأحداث ووقرت مادة غنية للمؤلف مثل جريدة«الكوكب» التي كان يؤمّلها «المكتب العربي» (الواجهة الإعلامية للمخابرات البريطانية) في القاهرة وجريدة «العاصمة» الناطقة بلسان الحكومة العربية في دمشق الخ.

في المدخل النظري ينطلق المؤلف من مقاربة ديالكتيكية ترى أن ما تمّ حتى ذلك الحين من دراسات تركّز على حصر القومية في «شرق الأوسط» في نطاق النخبة القومية

كاتب وأكاديمي كوسفي سوري

النص الكامل
عنا الموضوع الالكتروني

قصائد

إنها حياة ته دوننا

خبز مرّ ووحيد ومُتنازع عليه

راولول غوميس خاتين

هنا أجون

في هذا الجسد الذي يحلّ فيه ليل الحياة أعيش أنا بطنٌ ليثٌ وراش اصنع أسنان قلطة وأنا في الداخل كشدان

أنا في الداخل عاشق وعجوز أفسر الي بالشر

والنتيجة مؤلة بشكل خاص أصوات تغلن: ها هي كابائك مقبلة أصوات منكسرة: لقد مرّت أيامك.

الشعر هو الرفيق الوحيد اعند سكاكينك، فهو الوحيد.

لوحه شخصية

إن أردت أن تعرف عن راؤول الذي يسكن هذه السجون فأقرأ هذه الأبيات المولودة من زحم الخراب قصائد مريرة قصائد بسيطة وحائلة نمت كما ينمو العشب بين أرصفة الشوارع.

تصويده

يقول سكان قريتي إنني رجل مهين وخطر، ولم يجانبهم الصواب.

مهينًا وخطرا هذا ما صنع مني الشُعْر والحب.

سادتي السكّان على مهلكم فإنتي بي فحسب أعدت أن ألق الأذى.

هأم وكنايب المهجول

راؤول غوميس خاتين هو كل اصدقائه وراؤول غوميس لا أحد حين يمر حين يمر كلهم يكونون كلهم إنني لا أحد إنني لا أحد

ما الذي يجعل هؤلاء الناس يجنون شخصي؟

إن كان راؤول لا أحد، أفكر

إن كانت حياتي اجتماعاً لهم يمزجون بمرزمتها ويأخذون المي هل لأنني أحيهم؟

الآن قلبي موزع بينهم؟

هكذا يعيش فيهم راؤول غوميس

شذرات



باكتا ضاحكًا وأحيانًا مبستنا وأنا هم وأنا أحيانًا أيضًا أنا.

وحده راؤولول غوميس خاتين لا أعلم أين سحرق الآن يا قلبي أحتاج أن أسلكم دائمًا كعبد، يا لك من مسكين

من العاجل أن تمرض مرة أخرى ومرة أخرى

ماذا سأفعل بك هناك فارغًا كعضو بيولوجي غني.

هنا تخضع من نلّك، وأبدا الرحلة. ماذا أقترح عليك اللحظة؟ تعجبك تلك النظرة

المسئة والمهتمة لاينة عمك الجميلة؟ اذهب وحذقها عن زمن بكت فيه دون سبب أو حين تبوّلت في سروالها الداخلي من الضحك

أو أفضل أن تجوب حقلك وتزرع شجرة مثرفة

بطاقه

راؤول غوميس خاتين (Raül Gómez Jattin) شاعر كولومبي وُلد في مدينة كارتاخينا عام 1945 لآب كولومبي وأم لبنانية الأصل. نشر ديوانه الأول بعنوان «قصائد» في السادسة والثلاثين ثم توالت ديوانيه بعد ذلك، وأشهرها «مطلع الفجر في وادي نهر السينا». عاش الفجر في وادي نهر السينا» تدعى أغلب حياته في قرية صغيرة تدعى سيريتي، حيث أحب وكره على حد قوله. عاش خاتين حياةً مأساويةً وخموسًا سنواته الأخيرة التي قضى الكثير منها بين المسحات النفسية، حيث كتب كثيرًا من قصائد نشرته بعد وفاته بعنوان «كتاب الجنون». دخل السجن عام 1997، ويوم خروجه صدمته حالة ومات دون أن يُعرف إن كانت حالة ام انتحارًا. بيته الأشهر يقول «كُنْتُ كالمشرب ولم تخونني».

25 **الأيّام** 27 يوليو/تموز 2020 م 6 ذو الحجة 1441 هـ ه العدد 2156 السنة السادسة Monday 27 July 2020

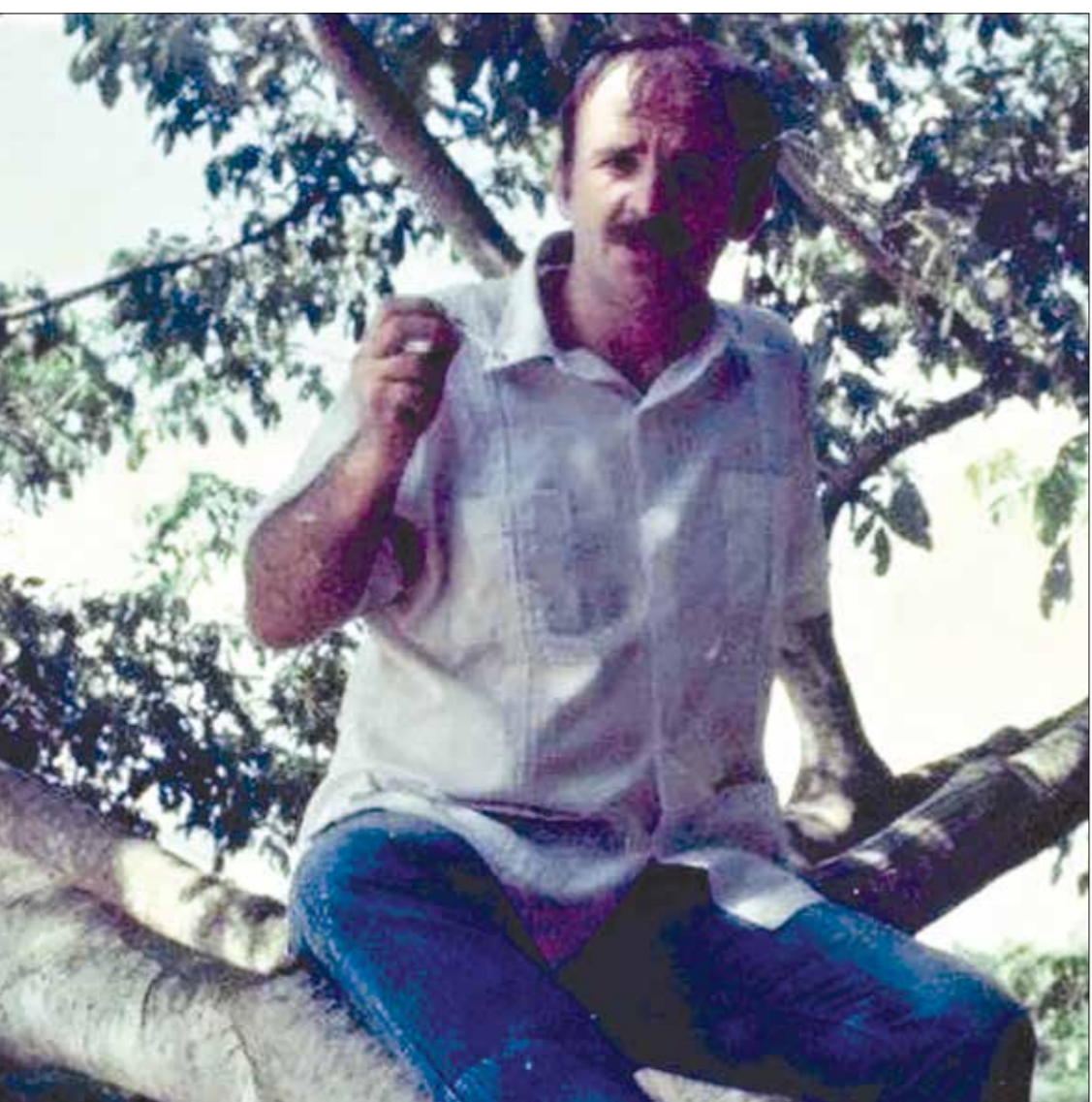
واصنع طائفة ورقيه وارفع معها لا لا يريد كلانا يا صديقي أن يفعل شيئًا من هذا.

نريد أن نستلقي من جديد على البطن الذي تحب لكن تلك الأوقات مزت وجسدة ورغبته يتجولان بين سينمات وبارات المدينة محمومين وراء أجساد أخرى ورغبات أخرى

ولا شيء في هذا، إنها حياته دوننا لديه الحق أيضًا في لذة حرة القمر وحده هناك ولا يموت وحدها الريح

وانت تملكتي وتملك سيدتنا؛ وحدة غوميس خاتين. (ترجمة من الإسبانية: أحمد محسن غنيم)

النص الكامل
عنا الموضوع الالكتروني



راؤول غوميس خاتين

إن ما يسميه الناس اضطهادا للفلسفة في ظل الإسلام او المسيحية لم يحدث إلا من قوم كان جهمهم بالإسلام والمسيحية أكثر من علمهم بهما، وكان تعصبهم للمنافع والاطماع أشدّ من تعصبهم للدين.

طه حسين . «قادة الفكر»

يقال بان رؤوس الناس قد اصبحت فارغة منذ عقود بفعل الصخب الذي لا يهدا للاخبار التي تصك اليه يتلك من كل ركن في العالم. الرؤوس الفارغة هي أكثر الرؤوس التي تتلفح ما هو معروف، اي شيء يمكن ان يراها. بعد ذلك عليك ان تنتبه اليه ان ما يقفح في الرؤوس هو اسوا ما استقبلته.

ريد فارغاس (كاتبه فرنسيه) . من رواية «الجيش الضابط»

عاش مرّ العصور، كان هناك من مشى الخطوات الاولى في طرف جديدة لم تسلك من قبل، ولم يكن هؤلاء مسلحين باي شيء الا رؤيتهم.

ايت راند . «الماتفيستو الرومانسي»

التصوير والرسوم والنحت كمارسات تصميمية تبقى مر تبطة بوحى الفنان، اما العمارة فهي تسخير المعمار لبناء مطالب الناس؛ وهنا اصبحت العمارة صورة

لثقافة العصر وعلومه واحتياجاته ومطالبه، وصلة بين وحى المعمار وادراكه الجمالي.

علي ثويني . «هبادن التصميم المعماري»